كيف تم التخلص من بيرن ستيرن؟.

"الحقائق لاتغيب اوتختفي لانة يتم تجاهلها" الدوس هكسلي

العام الحالي 2018م يصادف مرور 10 سنوات على الازمة المالية التي عصفت باللاقتصاد العالمي والتي أدت الي انهيار سوق الداو في 29 سبتمبر 2008م بعد ان فقد السوق مع الساعات الأولى لافتتاحة حوالي 777 نقطة الي ان وافق مجلس الشيوخ الامريكي في 1 نوفمبر 2008م على خطة الإنقاذ المالي المعدلة من قبل وزير الخزانة السابق هنري بولسن والتي تجاوزت قيمتها ال 700 مليار دولار امريكي.

الازمة المالية عام 2008م والتي لازال العالم يعاني من تبعاتها غيرت الكثير من المفاهيم والقوانين خاصة الحسابية والتصنيفات الائتمانية التي تقدم سوء للدول او الشركات وأصبحت التصنيفات تؤخذ بكثير من الترقب و الحذر, حتى السياسات الاقتصادية والمالية والنقدية لعدد من الدول تغيرت وأصبحت اكثر تحوط من ذي قبل,هناك العديد من الأسباب والخفايا والاسرار المتعلقة بالازمة المالية والتي أدت الي انهيار عدد من المؤسسات المالية منها ماحدث لبنك بيرن ستيرن الذي استحوذت علية جيبي مورجن تشيس بدعم من بنك الاحتياط الفيدرالي.

الاحداث التالية من مقالة قديمة لم يتم يتسنى لي نشرها ذلك الوقت (2009م) تبين كيف تم التخلص من بنك بيرن ستيرن Bern Stern الذي يعود تاريخ تاسيسة الي عام 1923م و يعد قبل سقوطة الأكثر سيطرة في الوول ستريت وعرف عنة ايضا بانة يملك ثقافة تجارية

عالية , ومالذي حدث للمدراء التنفيذين لبنك بيرن ستيرن بعد ان استحوذت علية جيبي مورجن تشيس؟

وفقا للعديد من المصادر فى 10 مارس 2008م سعر اقفال بير ستيرن كان 70 دولار, اعلى سعر حققة البنك خلال فترة ال 52 اسبوع كانت عند 159 دولار, بعد نهاية تدولات يوم 10 مارس و بدون اية مؤشرات على ماسيحدث قدمت طلبات لتعاملات الاوبشن لفتح سلسلة جديدة عن شهر ابريل باسعار (Puts) عند 20 و 22,5 دولار للسهم؟

إضافة الي ذلك تم ادراج سلسلة جديدة عن شهر مارس 2008م بسعر 25 دولار للسهم كلها بطبيعة الحال تراهن على انخفاض (Puts) بير ستيرن قبل نهاية عقود الاوبشن لشهر مارس الجمعة 21 مارس هذا يعنى خلال ثمانية ايام من التداولات على بيرستيرن ان ينخفض سعرة 45 دولار لتحقيق مكاسب على (Puts) اوبشن وهى عالية المخاطر التفسير الوحيد لها وجود معلومات داخلية لمن وضع (Puts) اوبشن لتنفذ فى افتتاح يوم 11 مارس 2008م,

بعد بداية التداولات (11 مارس) كمية ضخمة من عقود الاوبشن تم شرائها من سلسلة 20 دولار و 22,5 دولار تحتوى على ملايين من اسهم بير ستيرن, فى او قبل 13 مارس 2008م طبقا لجان اولوقوس (Olagues) وهو متخصص فى الاوبشن بانواعة و عضو مجلس تعاملات الاوبشن بشيكاجو OBOE (1980م) قولة طلبات جديدة من الاوبشن قدمت الى تعاملات الاوبشن بفتح سلسلة باسعار متدنية لبيرستيرن مع خمسة ايام متبقية لنهاية عقود شهر مارس يوم الجمعة 21 مارس 2008م.

وكلة رويتر فى 10 مارس 2008م ذكرت من مصدر فى بير ستيرن قولة "بانة لايوجد ازمة سيولة والتكهنات (الاشعاعات) عن وجود مشكلة سيولة غير صحيحة"ايضا رئيس لجنة الاوراق المالية والبورصات كريستوف كوس (COX) فى 11 مارس قولة نحن مطمئنين وواثقين جدا لراس مال هذة المؤسسة (بير ستيرن) الرئيس التنفيذى لبير ستيرن الن شوارتز (Schwartz) كذلك فى مقابلة (12 مارس) مع ديفيد فابر (Faber) من CNBC قولة " لايوجد اية مشكلة فى السيولة ولا نرى اية ضغوط على السيولة ناهيك عن ازمة سيولة ردا على سؤال فابر عن وجود ازمة سيولة فى بير ستيرن,

حتى جيم كريمر (Cramer) فى 11 مارس قولة " كل شى على مايرام وينبغى على المشاهدين الاحتفاظ بسهم بيرستيرن فى حين كان هناك تاكيدات من الرئيس التنفيذى لبيرستيرن و رئيس لجنة الاوراق المالية والبورصات اضافة الى كبار المستثمرين فى بير ستيرن بسلامة الوضع المالى و المطالبة باستقرار الامور على الرغم من ذلك و فى الجهة المقابلة كانت هناك سلسلة جديدة من طلبات الاوبشن باسعار متدنية جدا ما هى الا دليل على توفر معلومات داخلية لاطراف نافذة عن ماسيحدث لبيرستيرن.

في 20 مارس 2008م رئيس لجنة الأوراق المالية كريستوف كوس (COX) ذكر أن مشكلة بير ستيرن ليست بسبب افتقاره ل رأس المال ولكن بدأت عندما ظهرت شائعات حول وجود أزمة سيولة افتقدت ثقة المستثمرين فية (بير ستيرن), مسالة ظهور شائعات امر ليس بجديد على الوول ستريت ولا على عائلة مورجن JPMorgan ففي حالة

"الذعر المالى" والتي حدثة عام 1907م ظهرت شائعات وتلميحات بشكل غير مباشر الى ان بنكين رئيسيين على وشك الافلاس ادت الى تسارع المودعيين الذين اخذو بتلك الاشاعات وسارعو بسحب ارصدتهم من البنوك (فى وقت لاحق اشارت الدلائل الى جان بيربونت مورجن كمصدر رئيسى للاشاعة) ماحدث ل بيرن ستيرن عام 2008م يعد ديجا فو (Déjà vu) لما حدث عام 1907م تشابة الأساليب و المستفيد واحد عائلة مورجن؟

بعد حوالي 6 أشهر (10 سبتمبر 2008م) من استحواذ جيبى مورجن تشيس على بيرن ستيرن تم تعيين المدير التنفيذي لبير ستيرن الن شوارتز SCHWARTZ والمدير العام السابق لبير ستيرن ريتشارد متيرك Metrick للعمل مع روثشيلد بنك بفرعة بنيويورك, اضافة الى ذلك تم تعيين ثلاثة من المدراء التنفيذين السابقيين فى ليمن بروذر من قبل روثشيلد بنك بتعيين انتونيو فيلالون villalon و ستيفن فوكس FOX بالمشاركة فى رئاسة المؤسسة المالية العالمية ببريطانيا, وفيلب لابوكير LEBAQUER في المؤسسة المالية العالمية لقارة أوربا. رويتر 27 أكتوبر 2008م

في راي ان بنك الاحتياط الفيدرالى تسبب في الازمة منذ بداية عام 2000م ولكن لم يفتعلها , لكن عندما وصلت الامور اللى غير رجعة بعد عام 2003م ترك الامور تاخذ مسارها الطبيعى وهو انفجار تلك الفقاعات التى تسبب فى احداثها, هذا من جهة من أخرى سخر بنك الاحتياط الفيدرالى حدوث الازمة بالتخلص من بعض المؤسسات المالية مثل ليمن براذر واستحوذ على البعض الاخر مثل AIG ودعم بعض البنوك مثل جيبى مورجن تشيس فى الاستحواذ على منافسة

التقليدى بيرستيرن, حيث عرف عن جيبى مورجن تشيس والطرق التـي يتبعهـا واسـاليبة (MODUS OPERANDI) بانـة الـذراع الاستثماري واليد الخفية لبنك الاحتياط الفيدراليي الامريكي يعمل من خلال اندماجات ,استحواذ أو الاستدانة للحصول على بنك أو شركة باستخدام أصولها لتمويل قيمة الصفقة عن طريق إصدارسندات (LEVERAGED ACQUISITIONS)

وقد عبر عن ماحدث ل بيرن ستيرن فنست رينهارت REINHART الذى كان مدير الشئون النقدية وأحد صانعي سياسة بنك الاحتياط الفيدرالى قبل استقالته عام 2007م, قولة لجريدة الوول ستريت فى 29 ابريل 2008م " ان تقديم 30 بليون ل جيبى مورجن تشيس للحصول على أصول بيرن ستيرن يكون بذلك بنك الاحتياط الفيدرالي قد قضى والى لابد إمكانية أن يكون وسيطا نزيها". مارتن وولف من الفاينشال تايم ايضا كتب "تذكرد يوم الجمعة 14 مارس 2008م" يوم وفاة حلم الرأسمالية بالسوق الحرة العالمية".

بذلك نكون قد عدنا مرة اخرى للطبيعة الأمريكية وهى أحداث أو تسخير ازمة تمر بالمواطن الامريكى لتمرير تشريعات جديدة تتنافى مع الدستور الامريكى , تؤدي بنهاية المطاف أدت الي التخلى عن مبادى أساسية وهو ما حدث تماما بعد تدخل الحكومة فى دعم بعض البنوك خلال الازمة المالية عام 2008م ,

وبالحديث عن طبيعة السياسة الامريكية يقال أن الرئيس الأمريكي السابق رونالد ريجان 1980م-1988م كان يردد دوما قصة الضفدع والعقرب وتقول القصة : أن الاثنان (العقرب والضفدع) تقابلا على ضفة نهر فطلب العقرب من الضفدع حمله على ظهرة الى الضفة

الأخرى فرفض الضفدع هذا الطلب بحجة أن العقرب سيقرصه إذا حملة فوق ظهره فاجابة العقرب بأن هذا مستحيل لان هذا يعني موتنا جميعا, فأقتنع الضفدع بذلك وحمله وعند منتصف النهر شعر الضفدع بوخزه في ظهره وعلم أن العقرب قد قرصه فصرخ قائلا لماذا فعلت ذلك وأنت تعلم بأن كلانا سيموت فأجابه العقرب نعم هذا صحيح ولكن هذه طبيعتى.This is My Nature

هذا يقودنا لمقولة رئيس نيكاراغوا دانييل أورتيغا في لقاء حصري مع ار تي الاسبانية قولة " لطالما أردنا أن تكون لدينا علاقات طبيعية مع الولايات المتحدة ، لكننا لا نرى سوى العدوان في المقابل, ويضيف اورتيقا " الولايات المتحدة تطلب "الخضوع ، حتى الخنوع" بينما تسحق و تدوس على أولئك الذين يرفضون الإذعان لإرادة واشنطن.

هذه الطبيعة المتاصلة في الإرث الامريكي تبنتة الإدارات الامريكية المتعاقبة وهو بالمناسبة لايتعلق ب نيكاراغوا فقط ولكن بكل الدول حتى تجاة اقرب حلافائها هي طبيعة لاتتغير منذ نشاتها وحتى الان؟

سلطان مهنا المهنا